العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والشرف إن لهذا البيت الشعري معاني كثيرة ، فالشاعر يعطي معنى بسيط للعلم والجهل ، فقدمه على أن العل يبني ويشيد بيوتا لكن بدون ركيزة يرتكز عليها وهذه الركيزة تتمثل في المال هذه الوسيلة التي أصبحت غاية في مجتمعنا فبواسطة هذا المال ينمى العلم ويصل إلى أعلى الدرجات ويقدم الشاعر أيضا الجهل على أنه وحش فتاك يهدم كل ما يبنيه العلم من عز وشرف . فللعلم إذا أهمية كبيرة في حياتنا ولا نستطيع إهماله ولا الاستغناء عنه ، ولكن ما نراه اليوم هو عكس ذلك تماما فترى أغلب الناس يتركون مقاعد الدراسة بحثا عن مكان آخر أحسن بكثير في نظرهم من العلم ، وتراهم يسعون وراء الربح الوفير والسريع لكنهم لا يعرفون أنهم قد نسيوا شيئا مهما لا يجب نسيانه ، وعند سؤالهم يقولن بأن المال هو الذي يؤكل الخبز الا العلم ، ولكن هذا لا يعني بأن المال شيء تافه بل على العكس فبواسطته يحيا الإنسان حياة هنيئة راقية لا يعاني من مشاكل الفقر ولا هموم الدنيا فتراه ينعم بكل شيء في الحياة . فمن خلال هذا نرى بأن المال هو الآخر لا يمكن الإستغناء عنه فكيف ياترى وعلى أي أساس يمكن المفاضلة بين هذين الوسيلتين المهمتين معا ، فإذا سألنا طالب العلم نجد لسانه يقول بأن العلم أفضل لكن نفسيته تقول عكس ذلك وإذا سألنا الجاهل الساعي وراء المال نجد لسانه يفاضل المال لكن نفسيته تعاني الندم . يبقى الجواب الوحيد لهذ السؤال هو : أن المال وسيلة وليس غاية ولا يمكنه الإستغناء إذن لا يمكننا المفاضلة بينهما فالإثنان يكملان بعضهما البعض .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي